

تفسير الثعالبي

وعلى ربهم يتوكلون وقرأ الجمهور كبائر على الجمع قال الحسن هي كل ما توعده فيه بالنار وقد تقدم ما ذكره الناس في الكبائر في سورة النساء وغيرها والفواحش قال السدي الزنا وقال مقاتل موجبات الحدود وقوله تعالى وإذا ما غضبوا هم يغفرون حض على كسر الغضب والتدرب في أطفائه إذ هو جمرة من جهنم وباب من أبوابها وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب قال زدني قال لا تغضب قال زدني قال لا تغضب ومن جاهد هذا العارض من نفسه حتى غلبه فقد كفيهما عظيما في دنياه وآخرته تروى مالك في الموطأ إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال أبو عمر بن عبد البر أراد علمني ما ينفعني بكلمات قليلة ليلا أنسى إن أكثرت علي ثم اسند أبو عمر من طرق عن الأحنف بن قيس عن عمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولا ينفعني الله به واقلل لي لعلني أعقله قال لا تغضب فأعاد عليه مرارا كلها يرجع إليه رسول الله لا تغضب انتهى من التمهيد واسند أبو عمر في التمهيد أيضا عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما رأى يحيى أن عيسى مفارقة قال له أوصني قال لا تغضب قال لا أستطيع قال لا تقنن مالا قال عيسى انتهى وروى ابن المبارك في رقائقه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كف لسانه عن أعراض المسلمين أقاله الله عثرته يوم القيامة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة قال ابن المبارك وأخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال إن الله تبارك وتعالى يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن ذكرني حين يغضب ذكرته حين أغضب فلم أمحه فيمن أمحق انتهى وقوله تعالى والذين استجابوا لمدح لكل